****

ABES17

**رؤية مقترحة لمشروع:**

**برنامج القراءة الجادَّة**

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد.

فلا يخفى ما للقراءة من دور عظيم ومحوري في البناء العلمي والثقافي والفكري لأي أمة من الأمم، حتى كان الكلام عن أهميتها ومقدارهاً كلاما فيما هو معلوم بالضرورة والبديهة، وليس المراد ههنا أن نقرر الضروريات، وإنما المراد في هذه الصفحات أن نطرح وصفاً لفكرة مقترحة حول إقامة برنامجٍ للقراءة الجادة، الجامعة بين الفردية والجماعية، بإشراف جهة مؤسسية دعوية أو علمية أو تربوية، تتولى إقامة برنامج للقراءة بجانبيه: التنظيري، والتطبيقي، على ما سيأتي تفصيله.

وقد دعت الحاجة إلى هذا الطرح لـِمَا رأيتُهُ من طغيان صوارف العصر - بآلاته الإعلامية والتقنية - على كثير من أهل الخير وطالبي العلم، وانشغال كثير منهم بالإعلام الحديث، ونوافذ التواصل الاجتماعي عن المصادر الأصلية للتعلم والثقافة، حتى استهلكت تلك الشواغلُ الكثيرَ من جهودهم، و (سرقت) النفيس من أوقاتهم، مما سبب عزوفاً مشهوداً عن القراءة الجادة العلمية والمنهجية، والتي هي المصنع الحقيقي للمثقف الأصيل وطالب العلم الجاد، دون ما انصرفوا إليه.

ومما دفع إلى هذا الطرح كذلك: أن غالب دورات القراءة وبرامجها - مما وقفت عليه - إنما تُعنى بإيصال الجانب التنظيري للقراءة، كأساليبها، ومنهجيتها، وطرق تسريعها..الخ، فإذا ما أوصَلَت تلك الأفكارَ إلى المتلقي تركته ليخوض التجربة بنفسه، فمنهم من يقف عند هذا الحد، ومنهم من يتحمس فترة بعد تلك الدورات والبرامج، ثم يرجع تدريجياً إلى سابق حاله، وقليل منهم من يستمر، ما لم يكن له نصيب سابق من القراءة، فكان هذا المشروع المقترح خطوة لتجاوز جانب التنظير الذهني إلى التطبيق الفعلي، بل محاولة للجمع بين الجانبين، ليكون أدعى للاستفادة العلمية والعملية معاً، وللتفعيل المدروس لما تم التنظير له.

وقد بنيت هذه الرؤية على فقرات تشمل أهم النواحي المهمة لهذا البرنامج، وجعلت ضمن غالب الفقرات خيارات متعددة، ليتم تدارسها من قبل الجهة المنفذة، لتختار المناسب لطبيعة البرنامج ووقت ومكان تنفيذه، والفئة المستهدفة، وغير ذلك من المتغيرات التي يتعذر ضبطها بقالب واحد يتم تطبيقه على كل الحالات، كما أن هذه الخيارات المتعددة تفتح الأفق أمام منفذي البرنامج لبناء خيارات أخرى غير ما تم ذكره، كقوائم أخرى من الكتب، أو آليات تنفيذ، وإنما المهم فيها لفت النظر إلى العناصر الأساسية لمثل هذا البرنامج، ونواحيه النظرية والعملية.

والله المستعان.

الفقرات التي سيتم الحديث عنها هي:

❖ أولاً: اسم البرنامج.

❖ ثانياً: فكرة البرنامج.

❖ ثالثاً: رسالة البرنامج.

❖ رابعاً: الهدف الأساسي من البرنامج.

❖خامساً: الأهداف الفرعية للبرنامج.

❖ سادساً: آليات التنفيذ المقترحة (تفصيل البرنامج).

1 - الجهة المنفذة

2 - الفئة المستهدفة

3 - مدَّة البرنامج

4 - الوقت

5 - مراحل البرنامج

6 - مسارات البرنامج (مستويات البرنامج)

7 - كتب البرنامج

8 - ما يلتزمه الطالب أثناء القراءة

9 - جلسات المدارسة

10 - نظام المتابعة

11 - نظام التقييم

12 - المحفزات والجوائز

13 - ضوابط البرنامج

❖ سابعاً: ما بعد البرنامج.

❖ ثامناً: نماذج وقوائم مقترحة.

❖ تاسعاً: قائمة الكتب (كاملة).

❖ عاشراً –وأخيراً - ما ذا لو لم يتوفر لك هذا البرنامج ؟.وقفة مع: (الخيار الأخير)

# أولاً: اسم البرنامج.

من الأمور المهمة اختيار اسم معلن للبرنامج، كاشف عن فكرته وأهدافه العامة، وجاذب للفئة المستهدفة لتشترك فيه، وإحسانُ الاسم إحسانٌ للمُسمَّى، من الأسماء المقترحة لهذا البرنامج:

القراءة الجادة، تنظير وتطبيق

التربية الفردية على القراءة العلمية

القراءة العلمية.

القراءة الجردية.

بناءُ القرَّاء.

القارئ الجاد.

# ثانياً: فكرة البرنامج.

البرنامج عبارة عن دورة في تنمية مهارة القراءة، يبدأ البرنامج بمرحلة تنظيرية، لمدة يوم أو يومين، يتعلم الطالب فيها منهجية القراءة الجادة، والأساليب المثلى للقراءة، ثم ينتقل إلى الجانب التطبيقي، وذلك في فترة محدَّدة (2 - 4أسابيع مثلاً)، حيث يبدأ الطالب بقراءة مجموعة من الكتب قد حددت مسبقاً، فيقرأها قراءة فردية، ولكن في مكان إقامة الدورة، مراعياً ما تلقاه في الجانب التنظيري من أساليب، مع متابعة حضوره ومقدار تقدمه في القراءة، كمًّا وكيفاً، مع ما يلزم تلك المتابعة من نظام للتحضير، وجلساتٍ للمدارسة، وحوافز مشجعة.

# ثالثاً: رسالة البرنامج.

المقصود برسالة المشروع - أيًّا كان ذلك المشروع -: العبارة البراقَّة التي تكون في العادة مصاحبة لعنوان المشروع وللجانب الدعائي له، فتختصر المشروع (فكرةً وأهدافاً) في جملة قصيرة ونحوها مما لا يتجاوز السطر.

فمما يقترح لرسالة برنامج القراءة الجادة:

- القراءة الجادة، نحو بناء العادة، وتنمية الإفادة.

- القراءة الجادة، بناء للعادات، وتنمية للمَلكَات.

- "وخير جليس في الزمان كتاب".

- أمة (اقرأ)..لم تزل (تقرأ) - أمة اقرأ.. عادت لتقرأ

# رابعاً: الهدف الأساسي من البرنامج:

بناء عادة القراءة الجادة الفردية المثمرة، بتنمية الرغبة والمحبة للقراءة عند المتلقي، وتكون الدافع الذاتي لديه، وتربيته على المصابرة والجَلَد في جرد الكتب العلمية، مع التدريب على استعمال الأساليب المثلى للتعامل مع الكتاب، وتجنب العادات السيئة أثناء القراءة، وتنمية ملكة الاستيعاب والفهم العميق والنقد الموضوعي للمادة العلمية.

**فاهدف الأساسي جامع بين عناصر ثلاثة:**

**أ - تربية سلوكية**  (بتكوين الرغبة والدافع الذاتي، والمصابرة على القراءة، لتكون متعةً للقاري).

**ب - مهارة علمية** (باستخدام الأساليب المثلى، وتجنب العادات السيئة أثناء القراءة).

**ج - مَلَكَة علمية ذهنية** (بالتدبر والتحليل لما قرأه).

**الوسائل التي يُتَوصَّل من خلالها لتحقيق الأهداف تجمع بين جانبين:**

1 - **الجانب التنظيري**: بشرح أساليب القراءة الجادة وأهدافها وطرقها، من خلال دورة قصيرة في بداية البرنامج.

2 - **والجانب التطبيقي**: بمساعدة المتلقي على تطبيق تلك الأساليب، بالشروع في القراءة المستمرة لساعات متعددة متوالية كل يوم، في جوٍّ جماعي تعاوني، مستمر لعدة أسابيع، في أحد المكتبات العامة، وبإشرافٍ ومتابعة من طلبة علم ومختصين.

# خامساً: الأهداف الفرعية للبرنامج.

1 - كسر الحاجز وإزالة الهيبة بين طلاب العلم وكتب العلم الكبار، بإكسابهم صفة الصبر والجلوس المتواصل للقراءة الجادة لوحدهم.

2 - ترسيخ الطرق العملية الإجرائية للقراءة الجادة في واقع طالب العلم، بإيصالها له تنظيراً، ومتابعته عليها تطبيقاً.

3 - إكساب الطالب المَلَكات العقلية التحليلية والاستنباطية للمادة المقروءة، ثم ملكة الحوار والنقاش والنقد من خلال جلسات النقاش، ومكلة القدرة على التعبير عن الرأي.

4 - أن يستكمل طالب العلم أركان العلم الثلاثة (الحفظ - الدرس - القراءة) بمنهجية ومتابعة، حيث إن غالب الدورات والبرامج العلمية تركز على الأول والثاني دون الثالث.

5 - إيجاد جوٍّ علمي، جامعٍ بين التلقي الفردي، والتعاون الجماعي على القراءة المستمرة، والإشراف والمتابعة على جودة التلقي والتحصيل، وطاردٍ للملل الملاحق لكثير من القراء.

6 - مساعدة الطالب على أن ينظم وقته، ويدير نفسه بنفسه، في مستقبل عمره وتلقيه العلمي، حيث إن هذه الدورة تمثل قنطرة بين التربية الجماعية والفردية (في مجال القراءة وطلب العلم).

7 - بناء حلقات وصل بين طلاب العلم والمكتبات العلمية العامة في البلد.

# سادساً: آليات التنفيذ المقترحة (تفصيل البرنامج).

ثمة آليات عديدة محتملة في تطبيق هذا البرنامج، وذلك من عدة نواحٍ، نجملها فيما يلي:

1 - الجهة المنفذة.

هذا البرنامج موجه لكافة الجهات المعنية بالجانب العلمي والدعوي والتربوي والاجتماعي في البلد، لإقامته وتنفيذه على الفئة المستهدفة (الفقرة التالية)، فيشمل: الجامعات والكليات، إدارات التعليم، المدارس النظامية، وإدارات الأنشطة الطلابية، مكاتب ومندوبيات الدعوة، المكاتب التعاونية، المكتبات العامة والخاصة، حلقات تحفيظ القران والمدارس القرآنية، المراكز العلمية والاجتماعية والتربوية، المراكز والنوادي الصيفية، الجمعيات العامة، وغير ذلك، وكل ذلك للجانبين: الرجالي والنسائي.

فتتولى هذه الجهات الإشراف والدعم لكل ما يحتاج إليه هذا البرنامج، من توفير مشرف عام على البرنامج، ومسؤول عن المتابعة والتحضير، وتهيئة المكان المناسب للقراءة وللدورة ولحلقات النقاش، وتوفير الكتب إن أمكن، والنواحي الإعلانية، وكذا الجوائز التحفيزية.

وقد تكون الجهة الداعمة مغايرة للجهة المشرفة.

2 - الفئة المستهدفة:

يتم تحديد الفئة (أو الفئات) المستهدفة من البرنامج، بحسب المرحلة العمرية، أو الدراسية، أو مستوى التلقي العلمي.

كما يحدد، هل سيكون البرنامج مخاطباً لفئة واحدة من الفئات السابقة (خصوصاً من ناحية التحصيل العلمي) أو عدة فئات، وهذا مهم في الفقرة التالية (مسارات البرنامج).

والمقترح أن تكون الفئة المخاطبة ابتداءً طلاب الجامعة فما فوق، ولطلاب الدورات العلمية.

وينظر في المميزين من الثانوية.

- وينظر بناء على ذلك هل يكون الإعلان عاماً، أو محدداً للمميزين منهم.

ثم ينظر في توسيع نطاق هذه الفئة المستهدفة لاحقاً، بوضع برامج مناسبة لكل مرحلة عمرية أو علمية يمكن أن تطبق عليه، بحسب ما يناسبها.

3 - مدَّة البرنامج:

يقترح أن يبتدئ (برنامج القراءة) في الإجازة الصيفية، فيكون في مدةٍ مناسبة (بين أسبوعين إلى شهر مثلاً).

وبعد نهايته يُنظَر في تكراره أثناء إجازات قادمة، أو أن يكون على طوال العام بصيغة مناسبة (انظر الفقرة سابعاً: ما بعد البرنامج) .

4 - الوقت:

(باعتبار أن البرنامج سينفذ خلال الإجازة الصيفية، لعدة أسابيع).

ثمة أمر ينبغي أن يكون ثابتاً فيما يتعلق بالوقت، وثمة أمور قابلة لخيارات متعددة.

**فالأمر الثابت**: أن يحدد عددٌ معيَّنٌ من الساعات يومياً يحضرها الطالب، ولا يسمح بأقل منها.

والمقترح (4) ساعات في اليوم.

وأما موضع هذه الساعات الأربع من اليوم، فثمة مقترحات:

أ - فترتان صباحيتان، (كل فترة ساعتان) يُلزم الطالب بحضورهما تحديداً.

1 - (صباح 5 - 7) 2 - صباح (7,30 - 9,30) [[بينها نصف ساعة مفتوحة: إفطار]]

ب - ثلاث فترات، يُلزم الطالب بحضور فترتين منها على الأقل.

1 - (صباح 5 - 7) 2 - صباح (7,30 - 9,30) 3 - مساء (4,30 - 6,30).

ج - أربع فترات، يلزم الطالب بحضور فترتين منهما على الأقل:

1 - (صباح 5 - 7) 2 - صباح (7,30 - 9,30) 3 - صباح (10 - 12)

4 - مساء (4,30 - 6,30).

وتحديد الخيار المناسب بحسب اللجنة المشرفة، وقدرتها على الإشراف في هذه الأوقات.

- تحدد جلسات للمناقشة، أسبوعية أو في الأسبوع مرتين، تزداد الجلسات وتقل بحسب كثافة البرنامج (سيأتي الحديث عنها).

5 - مراحل البرنامج:

إذا حُدِّدت مدة هذا البرنامج (الدورة الصيفية):

فإما أن يكون في مرحلة واحدة، خلال الفترة المحددة كلها.

أو في عدة مراحل تنقسم فترة البرنامج إليها (مثلاً: مرحلة أولى في أسبوع، وثانية في الذي يليه)

ثم إما أن يلزم جميع الطلاب باجتياز جميع المراحل، أو يكون الطالب مخيراً، فقد ينهي البعض مرحلة واحدة، وقد ينهي البعض ثلاثة مراحل مثلاً.

فمن يختار اجتيازها كلها، يلزم زيادة عدد الصفحات التي سيقرؤها يومياً، وربما زيادة ساعات الحضور.

ومن يختار مرحلة واحدة، فتقلل عدد الصفحات، أو توحد عدد الصفحات، ويطالب بحضور جزء من مدة البرنامج.

6 - مسارات البرنامج (مستويات البرنامج):

والمقصود بالمسار (أو المستوى) هنا: المستوى العلمي الذي تُبنَى عليه كتب البرنامج.

فمن الممكن أن يكون برنامج القراءة مقتصراً على مسار واحد (طلاب العلم المبتدئين) مثلاً.

فتراعى الكتب المناسبة لهذه المرحلة، وكذا عدد الصفحات، وزمن الحضور.

ومن الممكن أن تُجعل للبرنامج عدة مسارات (أول وثان وثالث..)، كل مسار يمثل مرحلة علمية معينة، ما بين مبتدئين ومتوسطين ومتقدمين.

والمقترح أن يبتدأ بمسار واحد، ثم تنظر اللجنة المنظمة في جدوى زيادة المسارات فيما بعد.

7 - كتب البرنامج:

وأما الكتب المقررة للقراءة في البرنامج، فثمة خياران فيها:

**أ - ألا تكون الكتب محددة.**

فيترك للطالب اختيار مجموعة من الكتب، دون أن تُسَمَّى له، فكل يختار بحسب مرحلته العلمية وما وصل إليه في قراءته الخاصة، أو ما رسمه له معلمه، ويكون المقصود من مشاركته التعاون على القراءة.

**ب - أن تكون الكتب محدَّدة،** ولهذا احتمالان أيضاً:

1 - أن يحدد في الدورة كتاب أو مجموعة كتب يمر عليها كل الطلاب خلال فترة الدورة.

2 - أن تحدد مجموعتان أو أكثر من الكتب، يختار المشارك من كل مجموعة كتاباً، (إما أن تختلف مجموعات الكتب باختلاف المسارات (راجع الفقرة السابقة)، وإما أن يكون للمسار الواحد عدة مجموعات من الكتب يخيَّر بينها المشارك)

( (في آخر هذا العرض ثلاثة نماذج مقترحة، وبعدها مسرد بمئات الكتب في كل فن، ليختار واضع البرنامج منها ما يناسب وقت البرنامج والفئة المستهدفة والمستويات) )

8 - ما يلتزمه الطالب أثناء القراءة:

وهذا راجع إلى ما تقترحه اللجنة، ومقدم الدورة التي في بداية البرنامج.

ومما يقترح في ذلك:

بعض الأمور المهارية، كتسجيل الفوائد العلمية العامة، والعلمية المختصة (موضوع معين يهتم به القارئ، كبحث ينوي بحثه أو رسالة أو درس يعدُّه)، سواء كانت الفائدة منصوصة، أو مما يستنبطه القارئ من كلام المصنف، وكذا الفوائد العملية التطبيقية (التي ينوي القارئ أن يعمل بها)، أو الدعويَّة (التي ينوي أن يدعو إليها غيره).

كل ذلك برموز يضعها القارئ على الهوامش أثناء القراءة، ثم يرجع نهاية اليوم ليقيدها، إما في طرة الكتاب، أو في مذكرة خاصة.

وكذا تسجيل الإشكالات، والأسئلة العارضة.

ومن ذلك أن يقوم القارئ بحساب مقدار تقدُّمه في القراءة أثناء القراءة (عدد الصفحات التي قرأها في كل ثلث ساعة مثلاً) من خلال جدول صغير، لتكون دافعاً له لينهي حزبه من القراءة في الوقت المحدد.

ومما يلتزمه كذلك: الحرص على تكوين بعض العادات الإيجابية، التي ينبغي أن يتربى عليها المتلقي تدريجياً، ومن ذلك: حسن الجلوس، القراءة السريعة، في المواضع التي تحتملها، تنمية ملكة التركيز والاندماج مع المقروء...

وبالمقابل، مفارقة بعض العادات السلبية في القراءة، ومن ذلك: ترك النكوص في القراءة (أي كثرة الرجوع)، طرد الشرود والانشغال المتكرر بالملهيات (أحاديث جانبية، جوالات..الخ)

وغير ذلك من المهارات والعادات التي يقصر المقام عن ذكرها، والتي فصل فيها من كتب ومن ألقى ودرَّب حول مهارات القراءة وطرقها، والمكتبة (المقروءة والمرئية والمسموعة) مليئة بمثل ذلك.

ومن المفترض أن تُقدَّم بعض تلك (الوسائل والعادات) بشكل واضح ومختصر خلال الدورة المقررة في أول هذا البرنامج، كلُّ ذلك بتدرج وواقعية، ودون مثالية أو إثقال، فإنه من الصعب أن يلتزم المبتدئ بكل ما قيل في هذا المجال.

- ينظر في تصميم مذكرة: (القراءة الجادة)، تحوي على الأساليب التي يلتزمها الطالب في كل كتاب، بحيث يكتب الطالب فيها فوائد القراءة، بحسب الطريقة المقررة، وتكون موزعة على أقسام الفوائد التي تعتمد، فمثلاً كل علم يكون له قسمه الخاص.

9 - جلسات المدارسة:

حيث يتم عقد جلسةِ مناقشةٍ جماعيَّة للمقدار المقروء في آخر الوقت يومياً، أو بعد عدة أيام، يتم تداول أبرز الفوائد والإشكالات.

وسواء اتحد الكتاب الذي سيُقرأ، أو كان متعدداً، وإن كانت في الأوَّل أولى.

وفي حال تعدد المجموعات من الكتب (انظر ما تقدم في: 7 - كتب البرنامج): فكل مجموعة تناقش ما قرأته من كتاب.

وتتم إدارة الجلسة من قِبل المشرف على البرنامج أو أحد طلبة العلم، ومن الممكن أن توكل فيما بعد إلى أحد الطلاب، يحدَّدُ لكل طالب يوماً ما ليناقش زملائه، ويدير حلقة الحوار.

**ويتم في هذه الجلسة:**

- بيان الفكرة العامة والمقصد الكلي والمحور الذي يدور عليه كلام المصنف في القدر الذي تمت قراءته من ذلك الكتاب، وذلك من قبل مدير الجلسة.

- ثم يشرع المشاركون في طرح الفوائد (البارزة) والفرائد المميزة، التي (اقتنصها) كل فرد من قراءته.

- ثم يُطرح ما استشكلوه من معانٍ أو مسائل، ليُدار النقاش في تطلب الحل لها.

وفي المراحل والمستويات المتقدمة من هذه الجلسات، يضاف إلى ما سبق:

- التقييم الكلي والنقد العام للمقدار المقروء، من الناحية العلمية، والمنهجية البحثية، وحتى الجوانب اللغوية والفنية، مع البيان لأبرز نواحي التميز أو مظاهر النقص فيه.

- وأيضاً، فمن الممكن أن تكون تلك الجلسات منطلقاً لبعض المشاريع البحثية القصيرة، بتكليف البعض ببحث مسألة مشكلة، أو تحرير قضية مهمة مما تم تطارحه، فيبحثها المشارك، ويتم تقييمها ونقدها من بقية المشاركين.

**والهدف من جلسات المدارسة:**

- بث الحماس وتشجع المشاركين في المضي بهذا البرنامج، وشدُّ بعضهم لأزر البعض.

- متابعة تقدم المشاركين في القراءة، واستيعابهم للمقروء، من قِبَل المشرف، ولو بطريق غير مباشر.

- أن يستفيد كل مشارك من الفوائد التي ذكرها زميله، وفاته تدوينها، لتحقق الفائدة الأكبر.

- أن يستفيد كل مشارك من الطريقة التي سلكها زميله في اقتناص الفوائد وتقييدها، ومن منهجيته في استنباط الفوائد التي لم ينص عليها المصنف، وإنما استفادها بقَدْر من التأمل والاستنباط.

- وحتى (الاستشكال)، هو فنٌّ لا يتقنه الجميع، فيكون في طرح ذلك وتطلُّب حلِّه فائدة جزئية: وهي الكشف عن تلك المسائل المشكلة، والجواب عليها، فقد ينغلق شيء على مشارك ويفتح على آخر، كما أن فيها فائدة كلية، وهي بناء المنهجية في الاستنباط والاستشكال، وترسيخ المنهجية لحل المشكلات، ودفع التعارض.

- وعليه فإن الهدف الأبرز من جلسات المدارسة: تلاقح الأفكار، وبناء الـمَلَكات العلمية، والذهنية، والنقدية، والتدرب على منهجية البحث، والتحليل والنظرة الكلية والمقاصدية عند المشاركين.

10 - نظام المتابعة:

**أي متابعة تقدم الطالب ومدى تحصيله من قبل الجهة المشرفة.**

والمتابعة على أنواع:

**1 - متابعة الحضور:** بأن يلزم الطالب بالحضور لعددٍ معين من الساعات، يتم تحضيره فيها.

والأحسن أن يكون هناك فترات متعددة تفتح فيها المكتبة أو مكان إقامة القراءة، ويلزم الطالب بحضور عدد من تلك الفترات، كأن توضع أربع فترات، كل فترة ساعتين، ويلزم الطالب بحضور فترتين (4ساعات).

**2 - متابعة المقدار المقروء**: حيث يلتزم الطالب أن ينهي عدداً معينا من الصفحات يومياً.

كأن يُلزَم بقراءة (50) صفحة يومياً للمبتدئ، و (100) صفحة للمتقدم

**3 - متابعة المنهجية في القراءة**: بالتأكد من تدوين الفوائد، واتباع الطرق المقررة في الدورة (مثلاً: تدوين الفوائد بأنواعها، تلخيص مواضع من الكتاب، استخدام التخطيط أو الفسفوري، ... الخ.).

**4 - متابعة التفهم**. من خلال جلسات المدارسة، وما يتم فيها من طرح للفوائد والإشكالات.

أو من خلال قائمةٍ من الأسئلة توزع على الطلاب في نهاية كل يوم بالمقدار الذي قرؤوه.

أو من خلال جلسة فردية مع مشرف في نهاية كل يوم يحدد هل استوعب الطالب القدر المقروء، أو لا فيطلب منه إعادته.

11 - نظام التقييم:

فتوضع ضوابط معينة ومعيارية لتقييم الطالب على مدى تقدمه وتحصيله.

كأن توضع دراجات محددة لحضوره اليومي (عدد الساعات التي حضرها)، وكذا لتقدمه في القراءة، وكذلك لاستعماله الطرق المقررة في تدوين الفوائد، وكذا لحضوره الدورة الأولى، كما توضع درجات لحضوره جلسات المناقشة.

والتقييم مهم بالنسبة للطالب، حيث يقيس بدقة مدى تقدمه في البرنامج، ويكون محفزاً له لزيادة التقدم لاحقاً، كما أنه مهم في الجوائز والحوافز المحددة للبرنامج.

وكمثال تطبيقي لتوضيح الصورة، ففي إحدى الدورات (مدتها عشرة أيام) وُضِعت الضوابط التالية للتقييم:

**يكون التقييم من (400) درجة، موزعة كما يلي:**

- الحضور في الوقت المحدد يومياً (100 درجة) (10 درجات يومياً)

- اجتياز المقدار المقروء يومياً (100 درجة) (10 درجات يومياً)

- الحضور والمشاركة في جلسات المدارسة (100) درجة، (25 درجة لكل جلسة)

- حضور الدورة المقامة في أول البرنامج (50) درجة.

- استخدام الوسائل والآليات في القراءة (50) درجة (5 درجات يومياً)

وعند الكلام على (التقييم)، فلا ينبغي أن نغفل عن: (التقييم المقابل)، أعني بذلك أن نأخذ تقييم المشاركين لبرنامج القراءة هذا (وهذا أمر مهم في كل برامجنا ومشاريعنا العلمية والدعوية)، ويكون ذلك بلقاء مفتوح عام، أو عبر جلسات المدارسة، أو عبر استبانة توزع على المشاركين في نهاية البرنامج، توضع فيها جميع نواحي وفقرات برنامج القراءة، ويطلب التقييم الدقيق من قبل المشاركين، وتؤخذ رؤاهم واقتراحاتهم حوله، ومدى رغبتهم في الاستمرار، والمشاركة في برامج قادمة أو مشابهة، ويكون هذا (التقييم المقابل) محل عناية كبرى عند معدي البرنامج في حال تكراره أو استمراره.

12 - المحفزات والجوائز:

فمن المهم أن توضع للبرنامج حوافز معينة، تحث الطلاب على المشاركة وتمام التحصيل، كالجوائز، أو المشاركة في سفرة جماعية نهاية البرنامج، ونحو ذلك.

(من الممكن أن تكون هذه السفرة لقطع مرحلة متقدمة من البرنامج، كأن تكون سفرة لمكة أو المدينة لمدة أسبوع، ويوضع برنامج مكثف تُضاعف فيه كمية المقروء، وجلسات المناقشة)

ومن المحفزات: (إهداء مكتبة طالب العلم، مبلغ مالي، هدية عينية).

## 13 - ضوابط البرنامج:

من المهم أن تضع اللجنة المنظمة ضوابط واضحة للبرنامج، مع بيانٍ تام لفقراته، مدته ومراحله، المقروء فيه، ولمحددات التقييم، وللحوافز، وكل ما يتعلق بذلك، فتكون الصورة واضحة للطالب منذ بداية دخوله وتسجيله، ومن الضوابط المقترحة على سبيل المثال:

1 - يلتزم المشارك بإنهاء (4) ساعات يوميا على الأقل في القراءة، ينهي فيها (100) صفحة يومياً على الأقل.

2 - يخيَّر المشارك بين إنجازها في فترة واحدة (صباحية)، أو فترتين (صباح) و (عصر).

3 - يمنع استخدام النت وبرامج التواصل (تويتر - واتز - بلاك بيري..الخ) خلال ساعات التواجد في البرنامج، إلا من المكالمات العادية للضرورة، وكذا الحوارات الجانبية، أو أي إزعاج في مكان القراءة.

4 - يلتزم المشارك بحضور دورة أساليب القراءة الجادة، والمقامة في أول يومين من الدورة، أو بسماعها إن فاتته.

5 - يلتزم الطالب باستخدام آليات القراءة الجادة، والمختصرة في الورقة الموزعة حين التسجيل.

# سابعاً: ما بعد البرنامج 0

يقترح أن يقام برنامج فصلي خلال العام التالي للدورة التي أقيمت في الإجازة، (أثناء الفصل الدراسي) لمتابعة القراءة الجادة، خصوصاً لمن تميز من المشاركين.

أو أن يتم النظر في رغبتهم في ذلك من خلال اللقاء أو جلسات المدارسة، أو في استبانة توزع على المشاركين ينظر في مدى رغبتهم في الاستمرار، وما الأوقات التي تناسبهم، والمقدار الذي يقترحونه للقراءة أسبوعياً، والطريقة الأنسب في المتابعة له.

ولذلك البرنامج عدة صياغات محتملة، منها:

1 - أن يكون في صباح كل خميس

أو صباح كل جمعة (8 - 11).

أو عصر أو عشاء الجمعة.

2 - متابعة من خلال جدول، يعبئه الطالب بنفسه، فمثلاً: يطلب منه قراءة (4 - 5) ساعات في الأسبوع، بمعدل (100) صفحة أسبوعياً، ويتم متابعته أسبوعياً من خلال مشرف على البرنامج، أو بحضوره لجلسات نقاش حول الكتاب.

3 - بالإمكان أن يطبق البرنامج في بيئة افتراضية، كأن تدار عن طريق مجموعات الواتس آب أو تويتر أو الفيس بوك، يتولى شخص إدارتها، بمتابعة تقدم القراءة والتحصيل لكل فرد.

4 - ينظر في فتح باب الانتساب، وباب المشاركة النسائية.

# ثامناً: نماذج وقوائم مقترحة.

ههنا ثلاثة برامج مقترحة لكتب (برنامج القراءة الجادة)، والمقصود منها بيان نماذج تطبيقيَّة للبرنامج، فتنظر اللجنة المنظِّمة في اعتماد أحدها، أو أن يخير الطالب بينها، أو أن تبني نماذج غيرها على منوالها (وينظر في ذلك الفقرة التالية: قائمة الكتب كاملة، للاستفادة في وضع كتب وقوائم أخرى).

البرنامج الأول: قراءة شروح المتون.

( (وضعت الكتب باعتبار أن الدورة مدتها أسبوعان، في كل أسبوع 5 أيام) )

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | الكتاب | الصفحات | المدة | بدائل |
| 1 | **شرح الأصول الثلاثة للشيخ العثيمين** | **150** | **يوم ونصف** | حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول (عبد الله الفوزان) (200)  شرح كشف الشبهات للعثيمين (130). |
| 2 | **شرح الواسطية لهراس** | **125** | **1,5** | شرح الواسطية للفوزان **(150)، أعلام السنة المنشورة (130)** |
| 3 | **قرة عيون الموحدين** | **250** | **2,5** | مختصر معارج القبول (420) |
| 4 | **شرح الورقات للشيخ عبد الله لفوزان** | **190** | **2** | **شرح نظم الورقات للشيخ العثيمين (240)** |
| 5 | **التحفة السنية شرح الأجرومية لمحمد محيي الدين عبد الحميد** | **125** | **1.25** |  |
| 6 | **بهجة قلوب الأبرار للسعدي** | **200** |  |  |

- مجموع صفحات هذا القسم: (1040) صفحة تقريباً.

وهو مناسب فيما لو كانت الدورة لمدة أسبوعين (كل أسبوع 520) صفحة، 100 صفحة يومياً تقريباً.

البرنامج الثاني: قراءة غير الشروح.

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | الكتاب | الصفحات | المدة | بدائل |
|  | **التفسير الميسر** | **604** | **6** |  |
|  | **مختصر الشمائل المحمدية للترمذي - اختصار الألباني2** | **180**  (لكن الحواشي طويلة) | **1** |  |
|  | **مختصر السيرة النبوية للإمام محمد بن عبد الوهاب6** | **320** | **3** | الفصول في سيرة الرسول لابن كثير (260). |
|  | **مختصر منهاج القاصدين4** | **400** | **4** |  |

**- مجموع صفحات هذا القسم: (1500) صفحة تقريباً.**

(يناسب ما لو كانت الدورة 3 أسابيع، وفي حال كونها أسبوعين، يحذف مختصر منهاج القاصدين)

البرنامج الثالث:

**أن يكتفى بثلاثة كتب في التفسير وعلوم القرآن (بمناسبة قرب رمضان)،**

**وتكون على مرحلتين:**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المرحلة |  | الكتاب | الصفحات | المدة |
| الاولى | **1** | التفسير الميسر | **604** | **6** |
| الثانية | **2** | القواعد الحسان للشيخ السعدي | **165** | **1,5** |
| **3** | تيسير اللطيف المنان خلاصة تفسير القرآن للسعدي | **360** | **3.5** |

المجموع: 1120 صفحة.

من أراد المشاركة في المرحلة الأولى فقط: يلزمه قراءة60 صفحة يومياً - 10 أيام.

من أراد المشاركة في المرحلتين: يلزم قراءة 100 صفحة يوميا (11) يوم.

وبعد انقضاء الأسبوع الثاني: تنظر اللجنة في طرح مرحلة ثالثة (أسبوع ثالث)، سواء في نفس البلدة، أو أن يكون في رحلة للمدينة مثلاً، ويكون مكثفاً (6 - 8) ساعات يومياً، (150 - 200) صفحة يوميا.

مما يقترح: المحرر في علوم القرآن، د. مساعد الطيار. (300 صفحة)

بهجة قلوب الأبرار، للشيخ عبد الرحمن السعدي (200 صفحة).

# تاسعا: قائمة الكتب (كاملة):

ما يلي مجموعة من الكتب المقترحة، والمستفادة من دراسة (الدورات العلمية الشرعية)، والمعدة من قبل مجموعة من طلبة العلم، وقد طبعت بمركز تبيان، وقدَّم لها الشيخ د.خالد السبت حفظه الله.

وهي دراسة شملت ما يزيد على الستين برنامجاً علمياً من البرامج النظرية والتطبيقية في الساحة العلمية، وضعها عدد كبير من عدد كبير من العلماء وطلبة العلم من مختلف البلاد، بعد طول مراس وتجربة وتمحيص.

وقد كان من فصول هذه الدراسة (فصل: كتب المناهج العلمية)

وهو فصل تم فيه جمع كل ما ورد في تلك المناهج من أسماء الكتب.

تم تقسيمها إلى فنون العلم، وفي كل فن ثلاثة مراحل، وفي كل مرحلة ثلاثة أقسام (كتب للحفظ، وللدرس، وللقراءة).

وتظهر أهمية هذه القائمة في اشتراك عدد كبير من أهل العلم والتجربة في جمع محتواها، فهي خلاصة ما يقارب الستين منهجاً، فليست من وضع معدي الدراسة، ولا شيخ معين.

كما تم وضع رقم أمام بعض الكتب، يبين عدد تكرار الكتاب في البرامج التي شملتها الدراسة، وذلك مؤشر لمدى أهمية الكتاب.

وليس الهدف من تلك الكتب المجموعة أن تعتمد كلها في البرامج العلمية وبرامج القراءة، بل المراد أن نضع أمام ناظريك –أيها المعد لبرنامج القراءة - الكتبَ التي اصطفتها لك خبرات المجربين، لكي تختار منها ما يناسب البرنامج الذي تنوي إقامته، والفئة التي تستهدفها، خلال المدة التي تحددها، فلكل حال ما يناسبه.

وفيما يلي بيان هذه الكتب، موزعة على العلوم، كل علم على ثلاث مراحل، وقد استبعدنا منها ما كان معداً للحفظ أو للدرس، واكتفينا بما كان معداً للقراءة لمناسبة هذا البرنامج.

### علم العقيدة.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| شرح الأصول الثلاثة: ( للعثيمين6، أو لعبد الله الفوزان (توضيح المأمول)، أو حاشية ابن قاسم3)  أعلام السنة المنشورة للحكمي3  سلسلة العقيدة للأشقر2  شرح كشف الشبهات للشيخ العثيمين2  شرح لمعة الاعتقاد للعثيمين  شرح كشف الشبهات للشيخ عبد الله السعد  قرة عيون الموحدين2 (م)  حاشية ابن قاسم على كتاب التوحيد2  العبودية لابن تيمية  القول السديد شرح كتاب التوحيد للسعدي  العقيدة الصحيحة لابن باز  مقدمة في الفرق (للعقل)  أصول الإيمان للعثيمين  مقدمات في العقيدة للعقل  سلسلة التوجيهات لمحمد جميل زينو  بهجة قلوب الأبرار للسعدي | قرة عيون الموحدين2 (م)  شرح الواسطية للفوزان3،  شرح الواسطية لهراس5  شرح الواسطية للعثيمين4  القواعد المثلى6 (مع الأشرطة للشيخ العثيمين)  إبطال التنديد (للشيخ حمد بن عتيق)  القول المفيد4  فتح المجيد3 (م)  الكواشف الجلية عن معاني الواسطية للسلمان2  الجديد شرح كتاب التوحيد للقرعاوي  تيسير العزيز الحميد2 (م)  معارج القبول6 (م)  الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان  مختصر الاعتصام (للسقاف)  تهذيب الطحاوية لصالح عبد الرحمن  التوسل، للألباني  التوصل إلى حقيقة التوسل للرفاعي  تحذير الساجد، للألباني  التوسل للألباني  التوسل والوسيلة لابن تيمية  تطهير الجنان والأركان لآل طامي2  منهج ودراسات في الأسماء والصفات للشنقيطي  دعوة محمد بن عبد الوهاب وأثرها للعبود2  إيثار الحق على الخلق للمرتضى اليماني الاعتصام للشاطبي  تلبيس إبليس لابن الجوزي2 ـ مجموعة الرسائل المنيرية  الروض الباسم لابن الوزير  اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية  دعوة التوحيد لهراس  أوثق عرى الإيمان للإمام محمد بن عبد الوهاب  حكم موالاة أهل الشرك لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب  بيان النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك لحمد بن عتيق  شرح الطحاوية لابن أبي العز14  المنحة الإلهية شرح تهذيب الطحاوية للغنيمي | التنبيهات السنية شرح الواسطية للرشيد4  فتح المجيد9  تلخيص الحموية2  تيسير العزيز الحميد (6) (م)  الروضة الندية شرح الواسطية  شرح السفارينية للعثيمين  منهاج السنة3،  كتاب الإيمان  قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة  مختصر الصواعق3  لوامع الأنوار،  الاعتصام للشاطبي2  شرح الأصفهانية لابن تيمية  مجموع الفتاوى لابن تيمية5  دعاوى المناوئين لدعوة ابن عبدالوهاب  مختصر الصواعق المرسلة  وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعةللالكائي6  والتوحيد لابن خزيمة3والشريعة للآجري والسنة لعبدالله بن أحمد2  والإبانة (الصغرى والكبرى) 3 لابن بطة  الرد على الجهميّة وعلى المرّيسي للدارمي  شفاء العليل لابن القيم  النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير  التنكيل للمعلمي  شرح النونية  المنتقى من منهاج الاعتدال  مجلدات العقيدة من مجموع الفتاوى  النبوات لابن تيمية  الفكر الصوفي لعبدالرحمن عبد الخالق  السنة والشيعة لاحسان إلهى ظهير  هداية الحيارى لابن القيم  ظاهرة الإرجاء للحوالي3  بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية  جامع الرسائل والمسائل له  دار الهجرتين لابن القيم  مفتاح دار السعادة له  الإمامة العظمى للدميجي |

**كتب أخرى في الفن:**

شفاء العليل، اجتماع الجيوش الإسلامية3، بدائع الفوائد، الفوائد2 (كلها لابن القيم) - - - كتب ابن تيمية وابن القيم4 - - كتب ورسائل وردود أئمة الدعوة5 (انظر منهج طلب العلم للشيخ ابن جبرين16 - 17 - - مثل: مجموع مؤلفات الإمام محمد بن عبد الوهاب، الدرر السنية2، مجموعة الرسائل والمسائل النجدية3، - - مجموعة التوحيد لابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب - - - موقف ابن تيمية من الأشاعرة2، و: القضاء والقدر، و: الحكم بغير ما أنزل الله (كلها للمحمود) - - اقتضاء الصراط المستقيم2 - - علم أصول البدع للحلبي - - كتب السلف المتقدمين (البعض يجعلها في المرحلة الثالثة)، مثل - - السنة للإمام أحمد3، ولابنه عبد الله2، والرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد، والسنة وللخلال2، ولابن أبي عاصم4، وشرح السنة للبربهاري،، والإبانة الكبرى لابن بطة2، والرد على الجهمية 2، والرد على بشر المريسي كلاهما للدارمي، الرد على من أنكر الحرف والصوت للسجزي2، الحجة في بيان المحجة للأصبهاني3، خلق أفعال العباد للبخاري2، - - التوحيد لابن منده، الشريعة للآجري4، العلو للإمام الذهبي مع مختصر الألباني2 - - - - - كتب شيخ الإسلام المطولة، مثل: درء التعارض، ومنهاج السنة، ونقض المنطق، ونقض التأسيس، والاستقامة - - فتاوى اللجنة الدائمة وابن باز وابن عثيمين (قسم العقيدة)، - - البدع ولنهي عنها لابن وضاح - - - الإبداع في مال الشرع ومضار الابتداع لعلي محفوظ - - السنن والمبتدعات، للشقيري - - العذر بالجهل لأحمد فريد - - الولاء والبراء للقحطاني2 -

# علم التفسير.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| التفسير الميسر2  تفسير السعدي12 (م)  زبدة التفسير للأشقر2  كلمات القران (لمخلوف)  الوجوه والنظائر لابن جزي  المفردات للراغب2  تفسير الجزائري  تفسير جزء عم للعثيمين  معاني القران للنحاس  مفردات ابن جزي | الجلالين6  صحيفة علي بن أبي طلحة  تفسير عبد الرزاق2  تفسير النسفي  أيسر التفاسير  تفسير السعدي6 (م)  تفسر السمعاني  مختصر ابن كثير2  تفسير القاسمي  تيسير اللطيف المنان خلاصة  نيل المرام من تفسير آيات  الأحكام لصديق خان  فتح البيان للقنوجي | تفسير ابن كثير19 (م)  مختصر ابن كثير4 (للرفاعي،  أو أحمد شاكر أو المباركفوري، أو لمحمد كريم راجح  تفسير الطبري10  تفسير ابن أبي حاتم2  تفسير البغوي9  تفسير القرطبي6  فتح القدير5  زاد المسير 3  أضواء البيان6  دقائق التفسير لابن تيمية  مختصر الطبري (لبشار عواد)  تفسير القران لسعيد بن منصور |

كتب أخرى في التفسير: أحكام القران (لابن العربي وللجصاص) - - المحرر الوجيز لابن عطية - - تفسير الطبري - - بدائع التفسير لابن القيم - - الدر المنثور للسيوطي - - التحرير والتنوير - - النهاية في غريب القران - - كتاب سورة الحجرات دراسة تحليلية العمر - - الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير -

علوم قران وأصول تفسير.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| أصول في التفسير للعثيمين3  فصول في أصول التفسير لمساعد الطيار2  مناهل العرفان  - دراسات في علوم القران للرومي  لمحات في علوم القران لمحمد صباغ  مباحث في علوم القران للقطان3 (م) أو لصبحي صالح | القواعد الحسان للسعدي2  - تهذيب الإتقان لمحمد بازمول2  كيف نفهم القران (محمد جميل زينو)  التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقران لطاهر الجزائري  الناسخ والمنسوخ للهروي | رسالة السيوطي في علوم القران  الإتقان للسيوطي4  البرهان للزركشي2  مناهل العرفان للزرقانيٍ2  التبيان في أقسام القران  مباحث في علوم القران للقطان3 (م)  قواعد التفسير لخالد السبت3  الناسخ والمنسوخ للنحاس |

كتب أخرى في الفن: أصول التفسير لخالد العك - - التفسير والمفسرون للذهبي2 - - دفع إيهام الاضطراب للشنقيطي2 - - الناسخ والمنسوخ لمكي بن أبي طالب - - نواسخ القران لابن الجوزي - - صحيح أسباب النزول للوادعي

### علم الحديث.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| تيسير العلام للبسام9  رياض الصالحين7 (مع شرحه نزهة المتقين، أو شرح العثيمين  الترغيب والترهيب2 (مع تخريج الألباني  مختصر البخاري2 (للزبيدي)  مختصر مسلم2 (للمنذري، أو القرطبي)  مشكاة المصابيح  شرح النووي3 وابن دقيق العيد2 للأربعين النووية | إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد3  جامع العلوم والحكم7  سبل السلام2  مختصر البخاري (للزبيدي) 4 (م)  مختصر مسلم (للمنذري) 4 (م)  الجمع بين الصحيحين للشامي  قراءة الصحيحين2 (م) (الأصول)  - اللؤلؤ والمرجان 2  المنار المنيف2  حديث الآحاد حجة بنفسه للألباني  السنة ومنزلتها في الإسلام للألباني  شروح مختصرة لكتب الحديث، مثل: (أعلام الحديث) في شرح صحيح البخاري للخطابي،  وشرح النووي لصحيح مسلم6 (م)  وشرح الطيبي لمشكاة المصابيح  وفيض القدير للمناوي. وأسهل من ذلك كله، أن يضع الطالب بجواره أثناء قراءته لكتب السنة كتاب (النهاية - لابن الأثير) | سبل السلام8 (م)  توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام للبسام3  قراءة الصحيحين10 (م) (الأصول) والسنن الأربعة8 (مع مراجعة صحيحها وضعيفها للألباني)  وشروحها2 كـ:  فتح الباري لابن حجر5  شرح مسلم للنووي5  عون المعبود3  تحفة الأحوذي3  شرح لسيوطي وحاشية السندي على النسائي  حاشية السندي على ابن ماجة  موطأ الإمام مالك مع شرح الزرقاني  - مسند الإمام أحمد3مع شرح الساعاتي  التمهيد لابن عبد البر3  الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقن  الكتب التي اشترطت الصحة كصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، وموطأ مالك،  - سنن الدارمي2  ومنتقى ابن الجارود**.**  - منتقى ابن الجارود2  - مصنف ابن أبي شيبة3  - مصنف عبدالرزاق3  سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني 3  مجمع الزوائد للهيثمي (تكرار)  المطالب العالية لابن حجر (تكرار)  عون المعبود  عارضة الأحوذي  نيل الأوطار4  المقاصد الحسنة للسخاوي شرح السنَّة للبغوي |

كتب أخرى في الحديث: السنن الكبرى للبيهقي2 - - صحيح ابن خزيمة، صحيح ابن حبان، المستدرك للحاكم، مسند البزار، المعجم الكبير والأوسط والصغير للطبراني، (مع صحيح وضعيف الجامع للألباني2) والمعجم لابن الأعرابي، - - - - جامع الأصول لابن الأثير، ومجمع الزوائد للهيثمي - - مسند أبي يعلى - - شرح مشكل الآثار للطحاوي، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة - - النهاية في غريب الأثر - - الأجزاء الحديثية - - حجية السنة لعبد الغني عبد الخالق - - السنة ومكانتها لمصطفى السباعي - - السنة قبل التدوين لعجاج خطيب -

### علم الفقه.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| صفة وضوء النبي ‘ لفهد الشويب  صفة صلاة النبي ‘ (لابن باز، أو للعثيمين، أو للألباني)  كيف تزكي أموالك للطيار  الملخص الفقهي للفوزان7 (م)  مناسك الحج والعمرة للألباني  منار السبيل  هداية الراغب شرح دليل الطالب  العدة شرح العمدة2 (م)  المقنع لابن قدامة5 (م)  الوجيز في فقه السنة والكتاب، لعبد العظيم بدوي  شرح الدرر البهية للشوكاني، وابنه، وصديق حسن خان  حاشية ابن قاسم على الرحبية، وشرح سبط المارديني لها، | الملخص الفقهي للفوزان4 (م)  الممتع للعثيمين5  السلسبيل للبليهي3  المقنع لابن قدامة5 (م)  الروض المربع5 (م)  العمدة3 (م)  كشاف القناع  شرح منتهى الإرادات للبهوتي  مطالب أولي النهى للرحيباني  الفروع لابن مفلح (م)  الانتصار لأبي الخطاب  العدة شرح العمدة  اللباب في فقه السنة والكتاب لصبحي حلاق  الروضة الندية لصديق حسن خان  الإجماع لابن المنذر  مراتب الإجماع لابن حزم مع تعقبات ابن تيمية عليه | زاد المعاد9  الكافي  الإنصاف للمرداوي2  المغني لابن قدامة12  المبدع لابن مفلح2  شرح الزركشي على الخرقي  الفروع لابن مفلح (م)  شرح الزركشي  المجموع شرح المهذب للنووي  أحكام أهل الذمة  فقه السنة لسيد سابق مع تمام المنة للألباني4  شرح مختصر الخرقي لابن البنا الحنبلي  الروض المربع مع حاشية ابن قاسم 4 (م)  التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية للفوزان2  الشرح الكبير |

كتب أخرى في الفقه: المجلات الفقهية، وإصدرات المجامع الفقهية، - موسوعة الإجماع للبوصي - - إجماعات ابن عبد البر في العبادات - - الإقناع، والأوسط لابن المنذر - - المجموع للنووي - - مسائل الإمام أحمد، - - الأم للشافعي، 2، ومعرفة السنن والآثار له - - الاستذكار

### علم المصطلح.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| شرح البيقونية لحسن مشاط4  التوضيح الأبهر لابن الملقن  مصطلح الحديث للعثيمين3  أسئلة وأجوبة في مصطلح الحديث للعدوي.  الزبدة في مصطلح الحديث  شرح المصطلح للعثيمين | تيسير مصطلح الحديث للطحان7  الغاية شرح الهداية للسخاوي  المقنع في علوم الحديث لابن الملقن  الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي2  أصول التخريج ودراسة الأسانيد للطحان4 (م)  الحطّة في ذكر الصحاح الستة  دراسات في الجرح والتعديل، للأعظمي  تدوين السنة لمحمد الزهراني  - رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار للجعبري  طرق التخريج لسعد الحميد (أشرطة وهو مطبوع) | فتح المغيث للسخاوي5 - - شرح علل الترمذي3  توضيح الأفكار للصنعاني3.  تدريب الراوي للسيوطي6  شرح ألفية السيوطي في علم الحديث لأحمد شاكر2  طرح التثريب للعراقي2  أصول التخريج ودراسة الأسانيد للطحان4 (م)  مباحث في علوم الحديث للقطان  قواعد التحديث للقاسمي - التأصيل لبكر أبو زيد  الرفع والتكميل للكنوي  علم التخريج ودراسة الأسانيد لحاتم الشريف (أشرطة وهو مطبوع)  الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للهمذاني  معرفة علوم الحديث للحاكم3  شرح علل الترمذي لابن رجب2  مقدمة التمهيد لابن عبد البر  مقدمة الإرشاد للخليلي - - الرسالة للشافعي  مقدمة صحيح مسلم -  رسالة أبي داود إلى أهل مكة  ثم كتب التخريج، مثل: مثل (نصب الراية) 2للزيلعي، و (البدر المنير) 2 لابن الملقن، و (التلخيص الحبير) 3 لابن حجر، و (تنقيح التحقيق) لابن عبد الهادي، والسلسلتين و (إرواء الغليل) للألباني  ثم كتب أصول التخريج: مثل (أصول التخريج ودراسة الأسانيد) للدكتور محمود الطحان.  ثم يدرس كتاباً أو أكثر في علم الجرح والتعديل، مثل (الرفع والتكميل) للكنوي، وأحسن منه (شفاء العليل) لأبي الحسن المصري. ويدرس أيضاً كتاباً من الكتب التي تعرف بمصادر السنة، كـ (الرسالة المستطرفة ) للكتاني، و (بحوث في تاريخ السنة النبوية) للدكتور أكرم ضياء العمري  ثم يبدأ بالتخريج ودراسة الأسانيد بنفسه  وأثناء قيامه بالتخريج، عليه أيضاً أن يخص علم الجرح والتعديل التطبيقي بمزيد عناية كذلك ؛ وذلك بقراءة كتبه الكبار، مثل: (تهذيب التهذيب) لابن حجر، و (ميزان الاعتدال) للذهبي ؛ وكتبه الأصول، مثل: (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم، و (الضعفاء) للعقيلي، و (المجروحين) لابن حبان، و (الكامل) لابن عدي، وكتبه التي هي أصول الأصول، مثل: تواريخ يحيى بن معين وسؤالاته هو والإمام أحمد، (التاريخ الكبير) للبخاري، ونحوها |

كتب أخرى في الفن: المحدث الفاصل للرامهرمزي،، علوم الحديث لابن الصلاح، شرح ألفية السيوطي للأثيوبي،، النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي، الإرشاد للخليلي.

مطالعة كتب الرجال مثل: (الجرح والتعديل) لابن أبى حاتم، (التاريخ الكبير) للبخارى، (الثقات) لابن حبان وَ (المجروحين) له، (تهذيب الكمال) للمزي وفروعه وهي: (تهذيب التهذيب)، تقريب التهذيب كلاهما للحافظ ابن حجر، (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة) للحافظ ابن حجر، (ميزان الاعتدال) للذهبي، (لسان الميزان) للحافظ ابن حجر، (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، (تاريخ دمشق) لابن عساكر، (تاريخ قزوين) لعبد الكريم الرافعي، (تاريخ أصبهان) لأبي نعيم الأصبهاني، (سير أعلام النبلاء)، (تذكرة الحفاظ) كلاهما للذهبي.  
 مطالعة كتب التخريج مثل: (نصب الراية) للزيلعي تحقيق عوامة، (التلخيص الحبير) لابن حجر، (إرواء الغليل) للشيخ الألباني3، (البدر المنير) لابن الملقن - - توجيه النظر لأصول الأثر لطاهر جزائري - - نصائح منهجية لطالب علم السنة النبوية، لحاتم الشريف - - ضوابط الجرح والتعديل لعبد العزيز العبد اللطيف - -

### علم أصول الفقه.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| شرح للورقات (م)،  رسالة لطيفة في أصول الفقه للسعدي2  قرة العين شرح ورقات إمام الحرمين  رسالة في أصول الفقه للعكبري  الأنجم الزاهرات للمارديني  - تيسير أصول الفقه للجديع2  (في تخريج الفروع على الأصول:  مفتاح الوصول للتلمساني  الواضح في علم أصول الفقه للأشقر5 (م)  علم أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف (م) 2، أو لأبي زهرة2، أو لأحمد إبراهيم، أو للخضري  أو للخن | شرح الورقات للفوزان6  الواضح في علم أصول الفقه للأشقر2 (م)  علم أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف2،  أصول الفقه لأبي النور زهير  مذكرة الشنقيطي4  - معالم أصول الفقه للجيزاني3  قواطع الأدلة للسمعاني2  تحفة المسؤول شرح  تسهيل الوصول إلى علم الأصول (عطية سالم، العباد، العقلا)  المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين للعروسي2  الثبات والشمول للسفياني  (في تخريج الفروع على الأصول: )  القواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام  تخريج الفروع على الأصول للزنجاني  التأسيس في أصول الفقه لمصطفى سلامة  مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول للشريف التلمساني2 (م)  مختصر ابن الحاجب للرهوني | شرح مختصر الروضة للطوفي2  روضة الناظر  نثر الورود شرح مراقي السعود للشنقيطي2  إعلام الموقعين5  الإحكام للآمدي2  المستصفى للغزالي2  الإحكام لابن حزم2  العدة لأبي يعلى.  التمهيد لأبي الخطاب  شرح الكوكب المنير7  المسودة لآل تيمية2  البرهان للجويني  شرح اللمع للشيرازي  نفائس الأصول للقرافي  إرشاد الفحول2  البحر المحيط للزركشي  نهاية السول شرح منهاج الوصول للأسنوي2.  رفع الملام عن الأئمة الأعلام  شرح البدخشي الحنفي على منهاج الوصول.  - (وفي تخريج الفروع على الأصول:  أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء لمصطفى الخن  التمهيد للأسنوي  تخريج الفروع على الأصول لعثمان شوشان (ماجستير)  السياسة الشرعية لابن تيمية  القياس للأشقر  بدعة التعصب المذهبي للعباسي  أثر الأدلة المختلف فيها في الفقه لمصطفى البنا  شرح السبكي على منهاج الوصول  شرح الروضة للنملة  الفتيا ومناهج الإفتاء للأشقر  أفعال الرسول ‘ للأشقر ([[1]](#footnote-1)) |

كتب أخرى في الفن: الآيات البينات شرح جمع الجوامع للعبادي - - نشر البنود شرح مراقي السعود - - لناظم المراقي - - تشنيف المسامع شرح جمع الجوامع للزركشي - - منع الموانع شرح جمع الجوامع للسبكي (المؤلف) - - - تحرير المنقول للمرداوي - - - مختصر التحرير للفتوحي - - - -

علم القواعد الفقهية.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| شرح منظومة السعدي3 (م)  القواعد والأصول الجامعة للسعدي3 | القواعد الكلية (الوجيز في القواعد الفقهية) للبورنو4  القواعد النورانية لابن تيمية2  القواعد الفقهية الكبرى للسدلان2  المدخل لدراسة الشريعة لزيدان  المدخل الى مذهب ابن حنبل لابن بدران  المدخل المفصل إلى فقه الإمام بن حنبل لبكر أبو زيد  القواعد والأصول للسعدي | الأشباه والنظائر للسيوطي  القواعد لابن رجب3  موسوعة القواعد للبورنو3  القواعد الفقهية للزرقا  الأشباه والنظائر لابن الوكيل  طريق الوصول للسعدي  الأشباه والنظائر لابن نجيم  تاريخ الفقه لعمر الأشقر  الإيضاح للحجي |

كتب أخرى في الفن: كتب تاريخ الفقه، مثل: - - كتاب محمد الخضري أو مناع القطان، أو عمر الأشقر

### علم النحو والصرف.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| المرحلة الأولى:  النحو الواضح لعلي الجارم2  شذا العرف في فن الصرف للحملاوي2 (م) | متممة الآجرومية للحطاب، مع شرحها (الدرر البهية تهذيب الكواكب الدرية) لذياب الغامدي  النحو الوافي لعباس حسن2  الموجز في النحو للسراج  التذكرة في قواعد اللغة العربية لمحمد خليل باشا | جامع الدروس العربية لمصطفى غلاييني  شرح ألفية ابن مالك للأشموني2  حاشية الصبان - - أصول النحو (الاقتراح) للسيوطي  مغني اللبيب لابن هشام2 - - الخصائص لابن جني  القاموس المحيط للفيروزآبادي2 |

كتب أخرى في الفن: مراجع أخرى - - في النحو: (الكتاب) لسيبويه 2،، المفصل لابن يعيش، التصريح على التوضيح) لخالد الأزهري، (شرح الرضى على كافية ابن الحاجب)، (خزانة الأدب) للبغدادي، (شرح ابن يعيش على المفصل) .

2 - في الصرف: (تصريف الأسماء) لمحمد طنطاوي، (تصريف الأفعال ومقدمة الصرف) لعبد الحميد عنتر، (المغني في تصريف الأفعال) للعلامة محمد عبد الخالق عظيمة (شرح الرضي على الشافية لابن الحاجب) (الممتع في التصريف) لابن عصفور.

3 - في قواعد النحو: (همع الهوامع)، (الأشباه والنظائر) ثلاثتها للسيوطي، (الدرر اللوامع على همع الهوامع) لأحمد بن الأمين الشنقيطي، (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام.

4 - في اللغة ومفرداتها: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون، (تهذيب اللغة) للأزهري وهو من أبدع الكتب وأحسنها عقيدة وطريقة، (لسان العرب) لابن منظور،، (الصحاح) للجوهري، (المعجم الوسيط) مجمع اللغة بالقاهرة، (المصباح المنير) للفيومي، (تاج العروس) للزبيدي.

5 - (أصول الإملاء) لعبد اللطيف الخطيب. .

### علم السيرة.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| الشمائل المحمدية للترمذي أو مختصرها2للألباني  الأنوار في شمائل النبي المختار للبغوي  مختصر السيرة النبوية للإمام محمد بن عبد الوهاب6  السيرة لعبد الله بن الإمام محمد بن عبد الوهاب  مختصر سيرة النبي ‘ وسيرة أصحابه للمقدسي  تهذيب السيرة لعبد السلام هارون  الرحيق المختوم7 (م) وروضة الأنوار للمباركفوري  الدرة المضيئة | الفصول في سيرة الرسول لابن كثير7  الرحيق المختوم7 (م)  صحيح السيرة لمحمد العلي2  السيرة النبوية الصحيحة للعمري3  السيرة النبوية في ضوء لمصادر الأصلية لمهدي رزق الله2  السيرة النبوية لابن هشام (م)  السيرة النبوية لمحمد أبو شهبة | السيرة النبوية لابن هشام9 (م)  السيرة النبوية لابن كثير (م)  فوائد تربوية من السيرة النبوية لأحمد فريد  زاد المعاد (م) |

كتب أخرى في السيرة: الروض الأنف للسهيلي .

### علم التاريخ والتراجم.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| سلسلة غزوت النبي ‘+سلسلة الغزوات الكبرى لشوقي أبو خليل  صور من حياة الصحابة+التابعين (للباشا)  شباب الصحابة+فتيات الصحابة للدويش | البداية والنهاية10 (م)  صفة الصفوة لابن الجوزي3  العواصم من القواصم لابن العربي3  عصرالخلافة الرشدة للعمري  تاريخ الخلفاء للسيوطي2  التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر3 (م)  الوجيز في تاريخ المسلمين  نزهة الفضلاء (لمحمد عقيل) 2  سلسلة من أعلام المسلمين | الكامل لابن الأثير  البداية والنهاية5 (م)  سير أعلام النبلاء4  الفتوحات الإسلامية عبر القرون للعمري2  تاريخ الإسلام للذهبي2.  حقوق النبي ‘ لمحمد خليفة التميمي  المنتظم لابن الجوزي  حلية الأولياء  (تاريخ الأمم والملوك) لابن جرير الطبري4  الطبقات الكبرى لابن سعد |

كتب أخرى في التاريخ: 1 - التاريخ الإسلامي:، (البدور الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة)، للسيوطي، (المنتظم) لابن الجوزي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (الخطط) للمقريزي، (بيت المقدس والمسجد الأقصى) لمحمد شراب، (التاريخ الأندلسي) لعبد الرحمن الحجي، (الروضتين في أخبار الدولتين) لأبي شامة، (شذرات الذهب) لابن العماد الحنبلي، (حلية البشر) للبيطار، ( عنوان المجد في تاريخ نجد) لابن غنام، (دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في العالم الإسلامي) للعبود.  
2 - تراجم الصحابة والأعلام والمشاهير: (الإصابة) للحافظ ابن حجر، (أسد الغابة) لابن الأثير، الاستيعاب لابن عبد البر، (سير أعلام النبلاء)، (تذكرة الحفاظ) كلاهما للذهبي، (الوافي بالوفيات) للصفدي، (الدرر الكامنة) للحافظ ابن حجر، (الضوء اللامع) للسخاوي، (حلية البشر) للبيطار، (طبقات الحنابلة) لابن أبي يعلى، وَ (ذيل طبقات الحنابلة) لابن رجب، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد، (طبقات الشافعية) للسبكي –وفيه فوائد ومصائب -، (ترتيب المدارك) للقاضي عياض، الجواهر المضية في تراجم الحنفية) للقرشي، (علماء نجد خلال ستة قرون) للشيخ البسام، (الأعلام) للزركلي مع ذيله للعلاونة ومحمد خير يوسف

### الآداب والزهد والرقائق.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| معالم في طريق الطلب للسدحان  طريق الوصول إلى العلم المأمول للسعدي  الجواب الكافي3  إغاثة اللهفان (خصوصا أوله) 2  مختصر منهاج القاصدين4  اقتضاء العلم العمل للبغدادي  التبصرة لابن الجوزي  سلسلة رسائل للشباب للدويش  التبيان في آداب حملة القران للنووي3  - تذكرة السامع والمتكلم الفوائد2  - طب القلوب لصالح الشامي  - (أدب الطلب) للشوكاني. | مدارج السالكين (أو تهذيبه للعزي أو للعلي)  التحفة العراقية في الأعمال القلبية لابن تيمية3  أخلاق حملة القران لآجري  أخلاق العلماء للآجري2  هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين للخزندار  وقفات تربوية في ضوء القران الكريم، للجليل  الوابل الصيب، وعدة الصابرين وحادي الأرواح وروضة المحبين كلها لابن القيم  الأدب المفرد للبخاري  أدب الدنيا والدين  تنبيه الغافلين للنحاس  الرياض الناضرة | الزهد لهناد، والزهد لوكيع، وللإمام حمد2  (صيد الخاطر)  الأخلاق الإسلامية للميداني  بدائع الفوائد2.  الأخلاق والسير لابن حزم  جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر2، أو مختصره لأبي الأشبال الزهيري  الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للبغدادي2  - (الآداب الشرعية) لابن مفلح 2  (غذاء الألباب شرح منظومة الآداب) للسفَّاريني2 |

كتب أخرى في الفن: صفحات من صبر العلماء - - (صحيح الترغيب والترهيب) للشيخ الألبانى. - (مختصر منهاج القاصدين) لابن قدامة - (رياض الصالحين) - (البحر الرائق فى الزهد والرقائق - (تزكية النفوس) كلاهما لأحمد فريد. - (كتاب العاقبة) للحافظ عبد الحق الإِشبيلى - (الرقة والبكاء) للإمام ابن قدامة. - (المنتقى النفيس من تلبيس إبليس) للحلبى. (حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح) (مفتاح دار السعادة) لابن القيم.  
 (كلها لابن القيم) - المدهش لابن الجوزي، - (المنتقى من أنس المجالس) لابن عبد البر ؛ لسمير الماضى.. - (أدب الدنيا والدين) للماوردي - (علو الهمة) للحمد. - (صلاح الأمة في علو الهمة) لسيد العفاني. - - علو الهمة للمقدم - - رسائل عبد الملك القاسم - -

### علم البلاغة والأدب.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| (البلاغة الواضحة) لعلي جارم4  (علم البيان) و (علم المعاني) و (علم البديع) لعبد العزيز عتيق | مقدمة تفسير ابن النقيب  منظومة الصبان في العروض  المعلقات السبع2 | أسرار البلاغة2 ودلائل الإعجاز2 كلاهما للجرجاني  - الشعر والشعراء لابن قتيبة  جمهرة أشعار العرب لابي زيد القرشي  روضة العقلاء لابن حبان |

كتب أخرى في الفن: عيون الأخبار لابن قتيبة2 - - - (المعارف) لابن قتيبية. - - أباطيل وأسمار لمحمود شاكر - - صبح الأعشى، دواوين (المتنبي، وأبي تمام، والبحتري، وأبي العتاهية، وغيرهم، - - أهدى سبيل إلى علمي الخليل .

### علم مقاصد الشريعة.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
|  | الفصول المنتقاة المجموعة في مقاصد الشريعة المرفوعة - للأسمري  مقاصد المكلفين للأشقر2 | الموافقات6  مقاصد الشريعة لابن عاشور، أو لعلال الفاسي  رفع الحرج في الشريعة الإسلامية لابن حميد |

### علم التجويد.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| الخلاصة من أحكام التجويد، لخميس العمري  (فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال لشيخ سليمان الجمزوري2  بغية الكمال شرح تحفة الأطفال لأسامة عبد الوهاب  التجويد الميسر (عبد العزيز قاري) 2،  - البرهان في تجويد القران للقمحاوي2 | فتح المريد في علم التجويد لعبد الحميد يوسف منصور  غاية المرد في علم التجويد، لعطية نصر.  الملخص المفيد في علم التجويد، لمحمد معبد.  (التمهيد في علم التجويد) للإمام ابن الجزري تحقيق البواب  (حق التلاوة) لحسني شيخ عثمان.  (أحكام قراءة القرآن) للشيخ محمود خليل الحصري أو (عمدة البيان في تجويد القرآن) للشيخ صابر حسن أبو سليمان. | (التبيين في أحكام تلاوة الكتاب المبين) للشيخ عبد اللطيف دريان.  (هداية القاري إلى تجويد كلام الباري) للشيخ عبد الفتاح المرصفي2 |

كتب أخرى في التجويد: - (التمهيد في معرفة التجويد) للإمام الحسن العطار تحقيق: د.غانم قدوري الحمد.

- (المنح الفكرية على متن الجزرية) للعلامة ملا علي القاري تحقيق عبد القوي عبد المجيد.

- (النبع الريان في تجويد كلام الرحمن) لأبي الهيثم محمد آل مطر.

علم القراءات.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
|  | الميسر في القراءات الأربع عشر لمحمد فهد |  |

كتب أخرى في القراءات: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (محمد بازمول).

الدعوة والثقافة العامة.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
| هل يعيد التاريخ نفسه (محمد العبدة) 2  ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين2  معالم الانطلاقة الكبرى  الموجز في الفرق والأديان (العقل والقفاري) 2 | توجيهات للصحوة للعثيمين  العصرانيون (محمد الناصر)  عصرنا والعيش في زمانه الصعب (عبد الكريم بكار)  فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام (للعواجي) 2  دمعة على التوحيد  قبل الكارثة نذير ونفير، لعبد العزيز كامل  92وسيلة دعوية  رؤية إسلامية في واقعنا المعاصر لمحمد قطب  رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية  مقالات في المنهج لسلمان العودة | دراسات في الأديان للخلف  الانحرافات العقدية والعلمية لعلي الزهراني2  أجنحة المكر الثلاثة (عبد الرحمن حبنكة)  العلمانية للحوالي2  مبادئ في فهم التراث  الحركات الباطنية في العالم الإسلامي محمد الخطيب  أجنحة المكر الثلاثة للميداني  كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة للميداني  حاضر العالم الإسلامي لعجاج نويهض  بروتوكولات حكماء صهيون لعجاج نويهض |

كتب أخرى في الثقافة العامة: حاضر العالم الإسلامي لجميل مصري - - حتى لا ننخدع - - في ظلال القران -

علم المنطق.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة الأولى | المرحلة الثانية | المرحلة الثالثة |
|  |  | معيار العلم للغزالي - - - طرق الاستدلال ومقدماتها عند المناطقة والأصوليين ليعقوب الباحسين. - - ضوابط المعرفة للميداني |

## عاشراً – وأخيراً - ما ذا لو لم يتوفر لك هذا البرنامج ؟

## وقفة مع:

## (الخيار الأخير)

أخي طالب العلم، ويا أيتها الأخت الكريمة، أيها الباحثين عن المعرفة من معادنها...

ما سبق طرحه إنما كان المُخاطَب به (أصالةً) من يرجى منهم أن يتولوا طرح الدورات لكم، من المؤسسات والجمعيات ونحوها.

ولكن.......... ماذا لو لم تتوفر لك مثل هذه البرامج؟

هل تذهب بزهرة عمرك وفورة نشاطك في انتظار من يقيمها لتلتحق بها؟

وهل تعطي نفسك حينها إجازة انتظار مفتوحة، عن منادمة (خير جليس)، حتى يأتيك الهادي المنتظر؟ !

أحسب أن النفي جواب الجميع.

وبهذا يُقال:

إذا لم يتيسر لك أن تشهد مثل تلك الدورات المتقدم وصفها، وأن تشارك فيها، فإن الأمل في بلوغ الغايات لم ينقطع قط، بل قد بقيت لكَ (ولكِ) خيارات أخرى، من شأنها أن تحقق لك ما يرجى من البرامج السالفة بإذن الله، وهي مشاريع ناجحة ومجربة عند كثير من طلبة العلم وأكابر القُرَّاء، أجملها لك في الخيارات الأربع التالية، وسأقف قليلاً مع آخرها، مع: (الخيار الأخير).

## الخيار الأول: أن تقيم الدورة –المتقدم وصفها - بنفسك.

وذلك بأن تنشئ نموذجاً مصغراً ومختصراً من هذا البرنامج، وذلك عبر الخطوات التالية:

- ابحث عن إخوة لك ممن يشاركونك الهم ويقاربونك في المرحلة العلمية، وحدثهم عن هذا المشروع.

- حددوا مدة معينة تقيمون فيها هذا البرنامج، أسابيع معينة من الإجازة، أو من رمضان.. ونحو ذلك، وأقترح ألا تجعلوا البرنامج مفتوحاً (غير محدد النهاية)، بل اجعلوه كالدورة السابق شرحها، محدداً بيوم بداية ونهاية، في أيام تضبطون عددها للقاء، ولتنظروا بعد نهاية البرنامج في تكراره بصيغته أو بإحدى الصيغ الآتي شرحها.

- ثم لتحددوا لكم ساعات معدودة من كل يوم، تجتمعون فيها في مسجدٍ أو مكتبةٍ أو مكانٍ مناسب.

- حددوا عدد الصفحات التي تستطيعون قراءتها في كل يوم، وبناء عليها حددوا عدد الصفحات التي ستُقرأ في مجمل الأيام من هذه الدورة.

- حددوا الكتب التي تقرؤونها، حسب مرحلتكم العلمية والعمرية، بالنظر لقوائم الكتب السابقة، أو بالاستفادة من شيخ أو طالب علم، واحسبوا عدد صفحاتها لتكون مساوية لعدد الصفحات التي قررتم أن تقرؤوها في هذه الأيام.

- وحددوا كذلك جلساتٍ للمدارسة، ومطارحة الفوائد وحل المشكلات، بنحو ما تقدم شرحه.

- ولا بأس أن تجعلوا حافزاً حال إتمامكم للمشروع، كسفرة جماعية، أو نزهة وما أشبه ذلك.

- استعينوا بالله وابدأوا.

فهذا هو الخيار الأول، وهو كما ترى جامع بين أمرين:

1 - الالتزام الزمني (عدد الساعات) يومياً وأسبوعياً، يحضرها الجميع في مكان البرنامج.

2 - والاتزام الكمي (عدد الصفحات) يومياً وأسبوعياً كذلك.

## الخيار الثاني: إقامة دورة جماعية، تجتمعون فيها للمدارسة دون القراءة.

فإن لم يتيسر لك من تجتمع به، وتعذر عليك الالتزام الأول (الزمني).

فلا أقل من أن تبحث عمن تلتزم معه بالخيار الكمي (عدد الصفحات).

أي أن تبحث لك عن رفقة، أو رفيق واحد مشارك لك في الهم، فتحدد معه كل ما سبق من تحديد فترة البداية والنهاية، وعدد الصفحات.. أسماء الكتب.. الخ، ولكن كلٌّ يقرأ بمفرده في بيته، ويكون لكم لقاء دوري للمدراسة، أسبوعي أو نصف أسبوعي.

## الخيار الثالث: أن تكون المدارسة أيضاً من غير اجتماع، بل في (بيئة افتراضية).

فإن تعذر الاجتماع للمدارسة وللقراءة معاً، فقد يستعاض عنه بمدارسة عابرة عبر أجهزة الاتصال أو التواصل، وأهم ما في هذا الخيار: ضمان التقدم في القراءة، وإذكاء الحماس لها، فمن يَعلَم أنه سيُسأل عن تقدمه ومقدار سيره، فيسكون لديه الدافع للمضي قُدُماً فيما خطط له، مع ما في هذه المدارسة العابرة من فوائد علمية أخرى.

ومن الممكن أن تُكَوِّن لكَ (وتُكَوِّني لكِ) مجموعة مغلقة عبر برامج التوصل (بلاك بيري أو واتزب أب أو نحوها)، يديرها أحد الأعضاء، يتم فيه ضمان التقدم في القراءة (كل من أتم مجموع الصفحات اليومي يخبر بذلك)، كما يتم فيه تطارح الأفكار حول القدر المقروء، فتكون المدارسة في مساء كل يوم مثلاً، أو أن يجعل للمدارسة أوقات معينة من الأسبوع، ويتولى رئيس المجموعة جمع الإشكالات لتعرض في نهاية البرنامج على طالب علم أو مختصّ، المهم أن تتفقوا على آليات البرنامج بوضوح.

ولعل هذا الخيار هو الأنسب لكثير من طالبات العلم، وكذلك الحال عند كثير من المغتربين ومن لا تسمح لهم أعمالهم بالالتقاء.

## الخيار الرابع... (الخيار الأخير).

## وهو أن تصنع برنامجك بنفسك، وتشارك فيه لوحدك، وتدير ذاتك بذاتك.

فلئن تعذر لك كل ما سبق، فلا تيأس، ولا تتراجع، فلعل الله قد أراد لك خيراً.

أجل، لتصنع دورتك لك وحدك، فأنت الأدرى بوقتك وبمستواك، وبقدراتك وطاقتك، فلئن اعتذر الصديق وانعدم الأنيس، فحسبك بصحبةِ خيرِ جليس (وخير جليس في الزمان كتابُ).

قال ابن الأعرابي (جامع بيان العلم2/203):

لنا جلساء ما نملُّ حديثهم ألباء مأمونون غيبا ومشهداً

يفيدوننا من علمهم علم ما مضى وعقلاً وتأديباً ورأياً مسدَّدا

بلا فتنة تُخشى ولا سوء عشرة ولا نَتَّقي منهم لساناً ولا يدا

فإن قلت أموات فما أنت كاذب وإن قلت أحياءٌ فلست مفندا

أحضر يا رعاك الله ورقة وقلماً، واعقد جلسة تخطيط مع بداية الإجازة، أو في أي حين وآن.

حدد فترة معينة (شهراً مثلاً)، ثم حدد كم ساعة تستطيع أن تلتزمها كحدٍّ أدنى في اليوم، وكم ورقة في تلك الساعة، وكم ورقة في الشهر، فإذا خرجت بعدد معين (1000 ورقة في الشهر مثلاً)، فتصفح الكتب السابقة، واختر منها ما يستغرق تلك الكمية بعد النظر والاستشارة، وليكن كل ذلك في جدول، تسجل فيه نهاية كل يوم: الوقت الذي جلسته للقراءة، والصفحات التي قرأتها، واجعل آخر يوم أو يومين من الأسبوع مفتوحاً، فلا يدخل في الجدولة.

(مثال لجدول شخصي لقراءة 4 ساعات، 100 صفحة يومياً)

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **ساعات القراءة** | | | | | **الصفحات** | | | | |
| **اليوم** | 1 | 2 | 3 | 4 | **المجموع** | 25 | 25 | 25 | 25 | **المجموع** |
| **السبت** | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | 4 | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | 100 |
| **الأحد** | ✓ | ✓ | ✓ |  | 3 | ✓ | ✓ | ✓ |  | 75 |

ثم استعن بالله وابدأ.

وقبل شروعك في المقرر اطلع على كتاب مختصر في الأساليب المثلى للقراءة، ولا تزد قراءتك له عن يومين.

ثم اشرع في برنامجك، وفي قراءة كتبك التي حددتها.

وفي آخر الأسبوع اجعل لك جلسة مذاكرة (فردية)، تذاكر ما اخترته أو اختصرته أو خططت تحته أو لوَّنته من فوائد المقروء، وتحاسب نفسك بنفسك على ما فرطت فيه، و (تكافئ) نفسك بنفسك أيضاً! ! (بطريقتك المناسبة) على حسب النجاح والتقدم.

أخي الكريم....

لتعلم أن هذا ( (**الخيار الأخير) )، هو المآل والمصير**، وأن ما قبله من خيارات جماعية، مهما قيل في جدواها وأهميتها، فما هي إلا وسيلة وقنطرة، منتهى غايتها أن توصلك إلى هذا  **( (الخيار الأخير)** ).

والذي أعنيه بهذا، أن البرامج السالف عرضها ما هي إلا حلول ومنشطات مؤقته، هدفها شحذ الهمة لفترة ما، وإكسابك بعض الوسائل والآليات، وأن تَسلُك بك طرف الجادَّة، وتُسلمك مفاتيح مركبك، ومآل الأمر حتما: أن تتركها...أو تتركك.

**والمقصود من هذا أمران:**

**الأول:**  أنك في حال ما لم يتيسر لك شيء من البرامج السالفة –فلم تجد دورة مُقامة، ولم يتيسر لك صاحب أو معين - فلتستعن بالله أولاً وأخيراً، ولتعقد العزم على الانطلاقة الذاتية، والمضي قُدُماً في طريق القراءة وطلب العلم ولو كنت وحدك، إما بما سبق وصفه من وسائل وآليات، أو بما سواها، المهم ألا تنتظر أن يأتيك من يفتح لك البرامج، ويفرش لك الورود، ويغريك بالحوافز، فقد يطول انتظارك جداً.

**والثاني - وتنبَّه له يا رعاك الله -:**  أنه وحتى في حال إقامة شيء من تلك البرنامج، عن طريقٍ مؤسسيٍّ أو أخوي، فلا ينبغي لك أبداً أن تنفكَّ من هذا ( **(الخيار الأخير) )** في أثناء ذلك البرنامج.

وذلك أن الغاية النهائية من البرامج الجماعية في القراءة وطلب العلم: هي أن تكون قنطرة للتلقي الفردي، وللتربية الذاتية العلمية، ولهذا فليكن لك برنامجك الفردي الخاص حتى في فترات البرنامج الجماعي، أو الدورات التدريبية.

والكلام في هذا ليس مقصوراً على الفترات البينية، أي ما بين قيام برنامج وبرنامج آخر، بل حتى أثناء إقامة البرنامج، لتجعل لك وقتاً فردياً –مهما كان يسيراً، ربع ساعة أو نصف ساعة يومياً - تقرأ فيه قراءة غير تلك القراءة التي حُدِّدت في البرنامج، لتكن قراءة أدبية، تاريخية، أو غير ذلك.

المهم أن يكون لك برنامجك المختص مع صديقك وجليسك الدائم (الكتاب).

والأهم، ألا ترمي بثقلك وبكليَّة جهدك على ذلك النظام الجماعي.

فإذا ما انتهى ذلك البرنامج، عُدْت (لتضع ثقلك الآن) على الجهد الفردي، وعلى **(الخيار الأخير)،** فهو غذاؤك الدائم، والذي لا ينقطع بحول الله.

نعم، لا بأس أن تكون (المزاوجة) بين البرنامجين على التدرج والترقي فمثلاً في أول أسبوع من البرنامج (الجماعي) اكتفِ بذلك البرنامج، ولا تقرن معه غيره.

ثم كن منتبها لـ (سرقة) ما فضل من أوقات بعد أداء واجب (الخيار الجماعي)، تسرقها لصالح  **( (الخيار الأخير) )،** فتضيف ربع ساعة يومية في الأسبوع الثاني، أثناء الأسبوع، أو في أيام الراحة في آخر الأسبوع، ثم تزيدها شيئاً فشيئاً بما يتيسر لك.

ولتعلم أن من يجعل اعتماده التام على (الخيار الجماعي) في القراءة، بل في طلب العلم عموماً، فإنه سرعان ما تخور قواه بعد نهاية ذلك البرنامج وانقطاعه (وهو سينتهي ولا بد).

أخي الكريم، وأختي الكريمة.

نهايةً، أسأل الله أن يجعلنا مباركين أينما كنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يزيدنا علماً وهدى، وأن يجعل ما قرأناه وتعلمناه خالصاً لوجهه، لا لنماري به السفهاء، ولا لنجاري به العلماء، وأن يجعلنا ممن يستمع القول فيتَّبع أحسنه، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**تم بحمد الله**

**وأعدها:**

**تميم بن عبد العزيز القاضي**

**للتواصل وإبداء الملحوظات والاقتراحات:**

[**tmim111@gmail.com**](mailto:tmim111@gmail.com)

**twitter: @tmim111**

1. () للتفصيل في منهجية دراسة علم الأصول راجع للأهمية: الطريقة المثلى لدراسة علم الأصول للشيخ أحمد بن حميد، وعليه إضافات لبعض طلبة العلم، وقد فصل في المنهجية بين الطلاب المتخصصين وغيرهم، وبين ميزة كل كتاب، وقد ذكر ضمن المنهجية مذهبين: المتكلمين، وهم المذاهب الثلاث، ومذهب الحنفية، واقتصرت فيما نقلت على الأول [↑](#footnote-ref-1)